

OIC/6-ICTM/2008/TM/REP/FINAL

تقرير
الدورة السادسة
للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة
دمشق - الجمهورية العربية السورية

27 - 28 جمادى الآخرة 1429 هـ

(1 - 2 يوليو 2008 م)

تقرير

الدورة السادسة

للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة

دمشق - الجمهورية العربية السورية

27-28 جمادى الآخرة 1429هـ

(1-2 يوليو 2008م)

1- عقدت الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في دمشق، الجمهورية العربية السورية في 27 - 28 جمادى الآخرة 1429هـ الموافق 1 - 2 يوليو 2008م.

2- حضرت الاجتماع الدول الأعضاء التالية:

جمهورية أندريجان	-	جمهورية العربية السورية	-
المملكة الأردنية الهاشمية	-	جمهورية الصومال	-
جمهورية أفغانستان الإسلامية	-	جمهورية العراق	-
دولة الإمارات العربية المتحدة	-	سلطنة عمان	-
جمهورية إندونيسيا	-	جمهورية جامبيا	-
جمهورية أوزبكستان	-	جمهورية غينيا	-
جمهورية أوغندا	-	دولة فلسطين.	-
الجمهورية الإسلامية الإيرانية	-	اتحاد جزر القمر	-
جمهورية باكستان الإسلامية	-	دولة قطر	-
مملكة البحرين	-	جمهورية الكاميرون	-
بروناي دار السلام	-	دولة الكويت	-
جمهورية بنغلاديش الشعبية	-	الجمهورية العربية الليبية	-
الجمهورية التركية	-	الشعبية الاشتراكية العظمى	-
جمهورية تشاد	-	ماليزيا	-
الجمهورية التونسية	-	جمهورية مصر العربية	-
جمهورية السنغال	-	المملكة المغربية	-
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية	-	الجمهورية الإسلامية الموريتانية	-
الشعبية	-	جمهورية نيجيريا الاتحادية	-
جمهورية السودان	-	الجمهورية اليمنية	-

- 3- شارك في الاجتماع ممثلون عن الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية، على نحو ما يلي:
- الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي
 - مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية
 - مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
 - المركز الإسلامي لتنمية التجارة
 - البنك الإسلامي للتنمية
 - المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
 - الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة.
 - منتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون.
- 4- كما حضر الاجتماع أيضاً نائب الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ورئيس المنظمة العربية للسياحة.
- 5- مرفق رقم (1) قائمة المشاركين.
- 6- بدأ الاجتماع بتلاوة آيات من القرآن الحكيم.
- 7- قبل إلقاء الكلمات الافتتاحية تم عرض فيلم وثائقي عن الإمكانيات السياحية للجمهورية العربية السورية.
- 8- ألقى معالي السيد أبو الغيض غاريف، وزير الثقافة والسياحة بجمهورية أذربيجان، كلمة افتتاحية بصفته رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، حيث رحب بالوفود المشاركة في اجتماع دمشق بسوريا. وأعرب معاليه عن امتنانه لسلطات الجمهورية العربية السورية لاستضافتها الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، خص بالشكر فخامة السيد بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، تقديراً لرعايته للدورة وتهيئة أفضل الظروف لضمان نجاحها.
- 9- أكد معالي السيد أبو الغيض غاريف أن رئاسة جمهورية أذربيجان للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة ورعايتها لجميع الأنشطة المتعلقة بها قد أتاحت لأذربيجان فرصة فريدة للإطلاع على الجهود الجبارة التي تبذلها الدول الأعضاء لتنمية السياحة والنهوض بها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. واستذكر أيضاً القرارات الصادرة عن الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة،

وخاصة القرار بشأن تنمية السياحة الذي ندد بشكل كامل بالأثر الضار للنزاعات على التراث الثقافي والطبيعي وعلى السياحة البيئية للدول الأعضاء، والتدمير المتعمد للمعالم الثقافية والتاريخية، والأسس الطبيعية للسياحة البيئية في البلدان الإسلامية المتأثرة بالنزاعات. وقد انعكس ذلك بالإجماع وبطريقة ملموسة في "إعلان باكو" الذي شجب بقوة أي أعمال تتعلق بالاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية وتدمير المعالم الثقافية والتاريخية في أراضي أذربيجان التي تحتلها أرمينيا، وكذلك التدمير المتعمد للمعالم الثقافية والتاريخية في أراضي أرمينيا. وتوجد كلمة وزير الثقافة والسياحة بجمهورية أذربيجان في الملحق رقم (2).

10- ألقى الدكتور طالب الرفاعي، نائب الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، كلمة عرض فيها آخر الإحصائيات المتعلقة بالأنشطة السياحية في العام 2007م. وركز على دور السياحة في تحقيق التقدم الاقتصادي معتبراً ذلك عاملاً مهماً في التقارب بين الشعوب. وأعرب عن رغبة منظمة السياحة العالمية في تقديم الدعم اللازم للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وتوجد كلمة نائب الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية في الملحق رقم (3).

11- ألقى رؤساء وفود كل من الجمهورية التركية (نيابة عن المجموعة الآسيوية)، وجمهورية السنغال (نيابة عن المجموعة الإفريقية)، وجمهورية مصر العربية (نيابة عن المجموعة العربية) كلمات شكر بالنيابة عن مجموعاتهم للجمهورية العربية السورية، حكومة وشعباً، على استضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة والترتيبات الممتازة التي اتخذت لعقد المؤتمر.

12- أعرب معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في كلمته الافتتاحية، عن الامتنان لفخامة السيد بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية وحكومته لمبادرتهم الكريمة باستضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وجميع الترتيبات التي اتخذت لضمان نجاحها، مؤكداً أن تنمية قطاع السياحة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي تسير بخطى ثابتة على طريق مباشر لتحقيق أهداف برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وأشار إلى أن عدد السياح الوافدين الدوليين في بلدان المنظمة قد ازداد زيادة مهمة حيث بلغ معدل النمو السنوي 7,1%. وكان هذا المعدل أعلى من المعدل العالمي ومعدلات المناطق التقليدية المستقبلية للسياح في

أوروبا والأمريكتين خلال نفس الفترة. كما أكد الأمين العام أنه بالرغم من الاتجازات، فإن منطقة منظمة المؤتمر الإسلامي لا تزال غير مستغلة. وفي هذا السياق، أعرب عن ثقته في أن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة ستقدم مساهمة مهمة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بما في ذلك قطاع السياحة. وتوجد كلمة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الملحق رقم (4).

13- في كلمته التي ألقاها في جلسة الافتتاح، أكد دولة محمد ناجي عطري، رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية، الذي مثل فخامة السيد بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، أهمية السياحة كأداة للتقارب بين الشعوب والثقافات وكوسيلة لتبليغ رسالة التسامح وتصحيح الصورة المشوهة التي تنشرها بعض وسائل الإعلام الغربية حول الإسلام والمجتمعات الإسلامية، بالإضافة إلى كونها أحد الأعمدة الرئيسية لاقتصاديات الدول على نطاق العالم، حيث أحتل قطاع السياحة موقعاً رئيسياً في جميع الدول على صعيد تنوع عائداتها المالية، وتغذية خزائنها العامة، وتوفير فرص العمل لشبابها، وترقية بنياتها التحتية وخدماتها وتنميتها الحضريّة. وأكد دولة رئيس الوزراء الحاجة إلى اعتماد خطة إستراتيجية في مجال السياحة والعمل على تنفيذها في وقت مبكر. كما أكد الحاجة إلى الشروع في مناقشة حول الوضع الراهن للسياحة في البلدان الإسلامية تتناول وسائل تنميتها ووضع حلول عملية للعقبات التي تقف في طريقها، بالإضافة إلى تبادل الخبرة والاستفادة من التجارب الناجحة لبعضها البعض في مجال التسويق والتدريب وتنوع المنتجات والخدمات السياحية بغية تسهيل إجراءات الدخول إلى جميع البلدان الإسلامية والتعاون في إطلاق مشاريع سياحية ومدن متكاملة. وتوجد الكلمة في الملحق رقم (5).

14- **انتخب الاجتماع أعضاء المكتب على النحو التالي:**

الجمهورية العربية السورية	الرئيس
الجمهورية التركية	نواب الرئيس
جمهورية الكاميرون	
دولة فلسطين	
جمهورية أذربيجان	المقرر

15- اعتمد الاجتماع جدول الأعمال وبرنامج العمل (يوجدان في الملحقين 6 و 7 على التوالي).

16- عرض وزير الثقافة والسياحة بجمهورية أذربيجان، بصفته رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، فيلماً وثائقياً عن الأنشطة والتطورات التي تحققت منذ الدورة الخامسة للمؤتمر، المنعقدة في باكو، جمهورية أذربيجان، في الفترة 9-12 سبتمبر 2006م. وقد أبرز العرض، بصفة خاصة، المؤتمر العلمي الدولي بشأن "دور السياحة في اقتصاديات بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي" الذي عقد يومي 21 و 22 يونيو 2007 في باكو، وكذلك منتدى طريق الحرير لمنظمة الرحلات في البلدان الإسلامية الذي عقد بمدينة باكو أيضاً في 13 أبريل 2008، والحلقة الدراسية الدولية بشأن "تقنيات السياحة الالكترونية في البلدان الإسلامية" الذي عقد بدكا، بنغلاديش، في 22 - 24 أبريل 2008، الذي تم تنظيمه بالاشتراك بين الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في دكا وبين وزار الثقافة والسياحة بجمهورية أذربيجان، وكذلك مؤتمر بشأن "السياحة الدينية والصحية: تنظيم الترويج روحياً وطبيعياً" الذي عقد في نخشيفان، جمهورية أذربيجان في الفترة من 20 إلى 22 مايو 2008م.

17- قدم رئيس اجتماع كبار الموظفين للدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة تقريره حول الاجتماع الذي عقد في دمشق يومي 29-30 يونيو 2008م. وقد عبر المؤتمر عن شكره لحكومات جمهورية اندونيسيا وماليزيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية لدورها الهام كمراكز تنسيق للتعاون مع مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ذات العلاقة من اجل تسهيل السياحة والتسويق السياحي والأبحاث والتدريب في مجال السياحة على التوالي وعبر عن امتنانه لتقارير المتابعة التي رفعت من قبل هذه الدول وما تحويه من إجراءات تم اتخاذها كل في مجاله. واعتمد الاجتماع تقرير كبار الموظفين المرفق بالملحق رقم (8).

18- خلال المناقشة العامة أثارت الوفود عدة قضايا تتعلق بإنشاء موقع منظمة المؤتمر الإسلامي المختص بالسياحة باللغات الرسمية للمنظمة، ووضع إطار قانوني لتسيير إجراءات التأشيرات يتضمن إمكانية إصدار تأشيرات الكترونية، حماية الصورة الحقيقية للإسلام من خلال الأنشطة السياحية وتطوير منهجية موحدة بين الدول الأعضاء، الدور المتنامي للقطاع الخاص في تنمية السياحة، تشجيع برامج تبادل

زيارات الطلاب بين الدول الأعضاء، الاستعانة بالبعثات الدائمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الدول الغربية كأداة فعالة لنشر المعلومات حول الإمكانيات السياحية للدول الأعضاء، التعبير عن التضامن مع الدول الأعضاء في مناهضة العقوبات الأحادية المفروضة على بعض تلك الدول وتطوير السياحة باعتبارها أداة مهمة للتخفيف من حدة الفقر وتنمية السياحة البيئية وحماية البيئة وتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء وغيرها، وقد تم التأكيد على الحاجة إلى مناقشة ومعالجة جميع هذه القضايا على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي.

19- ناقش الاجتماع وأقر إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء، والذي سمي بداية بالخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة في الدول الأعضاء من قبل الاجتماع الثاني لفريق الخبراء حول تنمية السياحة الذي انعقد في مايو 2007م، في اسطنبول بالجمهورية التركية. ويحتوي هذا الإطار (من ضمن أشياء أخرى) على الأهداف التالية: وضع هدف ملموس مشترك للتعاون بين الدول الأعضاء في مجال السياحة؛ عرض الصورة الحقيقية للإسلام والعالم الإسلامي؛ إحداث زيادة جوهرية في حركة تبادل السياح بين الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وبين دول المنظمة، تحقيق زيادة مهمة في نصيب الدول الأعضاء من السياحة الدولية، توفيق السياسات والبرامج العامة المتعلقة بتنمية السياحة، كلما كان ذلك ضرورياً، مع تذبذبات أسواق الطاقة والغذاء دولياً. عمل تيويب جديد للتقارير بناء على الأنشطة والبرامج.

20- قام المؤتمر بتسمية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التالية كأعضاء في لجنة التنسيق الخاصة بتنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في المنظمة:

- الرئيس : - الجمهورية التركية
- الأعضاء: - جمهورية الكاميرون وجمهورية السنغال (عن المجموعة الإفريقية)،
- جمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية (عن المجموعة العربية)،
- جمهورية أذربيجان وماليزيا (عن المجموعة الآسيوية)،
- دولة فلسطين كعضو دائم،

- الجمهورية العربية السورية رئيس الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة،
 - الجمهورية الإسلامية الإيرانية رئيس الدورة القادمة (السابعة) للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة،
 - الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من يمثله.
- 21- **فوض المؤتمر لجنة التنسيق لوضع خطط وبرامج ترمي إلى التنفيذ الفعال لإطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء مع الأخذ في الاعتبار الإطار والمناقشات التي تمت حوله ؛ وتوجد وثيقة الإطار بالملحق رقم (9). وقد فوض المؤتمر لجنة التنسيق كذلك تضمين آلية للأداء والتقييم حول سير تنفيذ الإطار كل سنتين ورفع تقريرها إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة عن طريق الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.**
- 22- **ورحب المؤتمر بالعرض الذي تقدمت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافة الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة سنة 2010م ودعا كافة الدول الأعضاء للمشاركة الفعالة في هذا المؤتمر.**
- 23- **لاحظ المؤتمر بارتياح الجهود الجديرة بالذكر التي بذلها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وكذلك الاجتماعات الأخرى التي نظمتها الدول الأعضاء والمؤسسات العاملة في قطاع السياحة ونتيجة لذلك فوض المؤتمر الأمين العام لمتابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدت في هذا المؤتمر.**
- 24- **فضلا عن ذلك اعتمد المؤتمر قرارين، الأول حول تنسيق وتطوير الأنشطة السياحية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والثاني حول التنمية المستدامة في الشبكة العابرة للحدود والمناطق المحمية في غرب أفريقيا، وكذلك إعلان دمشق. وتوجد هذه الوثائق بالملاحق 10 و 11 و 12 على التوالي.**
- 25- **عبر الاجتماع عن امتنانه العميق لفخامة الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، على رعايته للدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وعلى التسهيلات التي تم توفيرها لجميع الوفود منذ وصولهم إلى مدينة دمشق التاريخية الثقافية.**

- 26- عبر الاجتماع كذلك عن امتنانه للجمهورية العربية السورية، حكومة وشعبا، على حسن الاستقبال والضيافة الكريمة التي وجدها المشاركون وللترتيبات الممتازة التي تم اتخاذها لنجاح هذا الاجتماع.
- 27- **وختاما** عبر الاجتماع عن شكره للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي تحت القيادة المقتدرة لأمينها العام البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي على جهودهما المخلصة والدؤوبة التي بذلت لتيسير عقد هذه الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.
- 28- وفي ختام الاجتماع عبر المشاركون عن شكرهم لرئيس الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وهنأوه على حسن إدارته للمداولات.